

شَرَفَ الْأَنَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
شَرَّفَ الْأَنَامَ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ الْأَعْلَى * وَكَمَّلَ
السُّعُودَ بِأَكْرَمِ مَوْلُودِ حَوَى شَرَفًا وَفَضْلًا * وَشَرَّفَ
بِهِ الْأَبَاءَ وَالْجُدُودَ وَمَلَأَ الْوُجُودَ بِجُودِهِ عَدْلًا *
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ أَمِينَةً فَلَمْ تَجِدْ لِحَمَلِهِ أَلْمًا وَلَا ثِقَلًا *
وَوَضَعَتْهُ ﷺ مَخْتُونًا مَكْحُولًا فِي خِلْعِ الْوَقَارِ
وَالْمَهَابَةِ يُجَلَى * وَوُلِدَ نَبِينًا مُحَمَّدٌ ﷺ بِوَجْهِ مَا
يُرَى أَحْسَنُ مِنْهُ وَلَا أَحْلَى * بِنُورِ كَالشَّمْسِ بَلْ هُوَ
أَضْوَأُ وَأَجَلَى * وَتَغَرَّ فَاقَ دُرًّا وَلَوْلُوا بَلْ هُوَ أَعْلَى
وَأَعْلَى * وَأَسْرِي بِهِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَتَمَلَّى * وَجَعَلَ
دِينَهُ عَلَى الدَّوَامِ مُسْتَعْلِيًّا لَا مُسْتَعْلَى * وَذَكَرَهُ عَلَى
مَمَرِ الْأَيَّامِ يُكْرَرُ وَيُتَلَى * أَشْرَقَتْ لِمَوْلِدِهِ الْحَنَادِسُ
شَرْقًا وَغَرْبًا وَوَعْرًا وَسَهْلًا * وَخَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ

مِنْ أَعْلَى الْمَجَالِسِ خُضُوعًا وَذُلًّا ❁ وَارْتَجَسَ إِيوَانُ
 كِسْرَى وَهُوَ جَالِسٌ فَعَدِمَ الْقَوْمُ نُطْقًا وَعَقْلًا ❁
 وَخَمَدَتْ نَارُ فَارِسَ وَتَبَدَّدَ مُلْكُهُمْ جَمْعًا وَشَمْلًا
 وَزُخْرِفَتِ الْجِنَانُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَاطَّلَعَ الْحَقُّ وَتَجَلَّى ❁
 وَنَادَتِ الْكَائِنَاتُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ أَهْلًا وَسَهْلًا ثُمَّ
 أَهْلًا وَسَهْلًا ❁

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ وَأَزْكَى تَحِيَّةٍ	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
بِشَهْرِ رَبِيعٍ قَدْ بَدَى نُورُهُ الْأَعْلَى	فَيَا حَبْدًا بَدْرٌ بِذَاكَ الْجَمَى يُجَلَّى
أَنَارَتْ بِهِ الْأَكْوَانُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا	وَأَهْلُ السَّمَا قَالُوا لَهُ مَرْحَبًا أَهْلًا
وَأَلْبَسَ ثُوبَ النُّورِ عِزًّا وَرَفْعَةً	فَمَامِئْتُهُ فِي خِلْعَةِ الْحُسْنِ يُسْتَجَلَّى
وَلَمَّا رَأَهُ الْبَدْرُ حَارَ لِحُسْنِهِ	وَشَاهَدَ مِنْهُ بِهَيْجَةٍ تَسْلُبُ الْعُقْلَا
وَأُطْفِئَ نُورُ الشَّمْسِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ	فَلِلَّهِ مَا أَبْهَى وَلِلَّهِ مَا أَحْلَى
أَيَّامُوْلِدِ الْمُخْتَارِ جَدَّدَتْ شَوْقَنَا	إِلَى خَيْرِ مَبْعُوْثِ جَلِيْلِ حَوَى الْفَضْلَا
وَسَعْدًا مُقِيمًا بِإِفْتِحَارٍ بِمَوْلِدِ	لَهُ خَبْرٌ عَن حُسْنِهِ أَبَدًا يُتْلَى
سَأَلْنَا إِلَهَ الْعَرْشِ يَرْحَمُنَا بِهِ	وَيَغْفِرْ لَنَا ذَنْبًا وَيَجْمَعْ بِهِ الشَّمْلَا
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا	وَمَا سَارَ حَادٍ بِالنِّيَاقِ إِلَى الْمَعْلَا

قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا
 وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ أَي شَاهِدًا لِلرُّسُلِ بِالتَّبْلِيغِ

وَمُبَشِّرًا لِمَنْ آمَنَ بِالْجَنَّةِ وَنَذِيرًا لِمَنْ كَذَّبَ بِالنَّارِ ❁
 وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ ، أَي إِلَى تَوْحِيدِهِ وَطَاعَتِهِ بِإِذْنِهِ أَي
 بِأَمْرِهِ ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا ❁ سَمَّاهُ اللَّهُ سِرَاجًا لِأَنَّهُ
 يُهْتَدَى بِهِ كَالسِّرَاجِ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي الظُّلْمَةِ ❁
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ❁
 أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفَضْلِ الْكَبِيرِ
 مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ❁ وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى الْفَضْلَ
 الْكَبِيرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مِمَّا يَشَاءُونَ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿
 وَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ ﴾ أَي مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
 وَالْمُنَافِقِينَ أَي مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَدَعُ أَذَاهُمْ
 يَا مُحَمَّدُ أَي لَا تُجَازِهِمْ عَلَيْهِ وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآيَةِ
 الْقِتَالِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ أَمْرُهُ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ وَآنَسَهُ
 بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا وَمَعْنَى وَكَيْلًا حَافِظًا

❁ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ كُنْتُ نُورًا بَيْنَ يَدَيْ
 اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ (ع) بِالْأَفِي عَامٍ يُسَبِّحُ
 اللَّهُ ذَلِكَ النُّورُ وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ ❁ فَلَمَّا
 خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ (ع) أَلْقَى ذَلِكَ النُّورَ فِي طِينَتِهِ
 فَأَهْبَطَنِي اللَّهُ تَعَالَى فِي صُلْبِ آدَمَ (ع) إِلَى الْأَرْضِ
 وَجَعَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ (ع) وَجَعَلَنِي فِي
 صُلْبِ الْخَلِيلِ إِبْرَاهِيمَ (ع) حِينَ قَذَفَ بِهِ فِي النَّارِ
 وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِي رَبِّي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَةِ إِلَى
 الْأَرْحَامِ الزَّكِيَّةِ الْفَاخِرَةِ حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ
 أَبَوَيَّ وَلَمْ يَلْتَقِيَا عَلَى سِفَاحِ قَطُ ❁

اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ تَوَكَّلُوا	اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى
كَذَا الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِهَا تَنْقَلُ بِحَمَلٍ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ الْمُعْوَلُ بَدَا مِنْكَ بَدْرٌ بِالْجَمَالِ مُسْرَبِلُ سَعِيدٌ عَلَى أَهْلِ الْوُجُودِ وَمُقْبِلُ بِتَعْدَادِ مَاقَطَرٍ مِنَ السُّحْبِ يَنْزِلُ	تَنْقَلَتْ فِي أَصْلَابِ أَرْبَابِ سُودِدِ وَسِرَتْ سَرِيًّا فِي بُطُونِ تَشْرَفَتْ هَنِيئًا لِقَوْمٍ أَنْتَ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ وَلِلَّهِ وَقْتُ جِئْتَ فِيهِ وَطَالَعُ عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

وَيَوْمَ قِيَامِ النَّاسِ يُبْعَثُ أَوَّلُ	خِتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ
لِعَبْدٍ أَسِيرٍ بِالذُّنُوبِ مُسْرَبِلٌ	فَجَدُّ يَارْسُولَ اللَّهِ مِنْكَ بِرَحْمَةٍ
عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ مَوْلَى الْفَضَائِلِ	وَصَلَ إِلَهِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ

وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمَّتِهِ قَالَتْ كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ أَمِنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ مَا شَعَرْتُ أَنِّي حَمَلْتُ وَلَا وَجَدْتُ لَهُ ثِقَلًا وَلَا أَلَمًا كَمَا تَجِدُ النِّسَاءَ إِلَّا أَنِّي أَنْكَرْتُ رَفَعَ حَيْضَتِي وَأَتَانِي آتٍ وَأَنَا بَيْنَ النَّوْمِ وَالْيَقَظَةِ فَقَالَ لِي هَلْ شَعَرْتِ أَنَّكَ حَمَلْتِ فَكَأَنِّي أَقُولُ لَا أَدْرِي فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِسَيِّدِ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَنَبِيِّهَا نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَذَلِكَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ قَالَتْ فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا تَيَقَّنَ عِنْدِي الْحَمْلُ فَلَمَّا دَنَتْ وَلَادَتِي أَتَانِي ذَلِكَ الْآتِي فَقَالَ قَوْلِي أُعِيدُهُ بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي حَسَدٍ قَالَتْ فَكُنْتُ أَقُولُ ذَلِكَ وَأُكْرِرُهُ مَرَارًا ❁ قِيلَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ظُهُورَ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَمَرَ جَبْرِيلَ (ع) أَنْ يَقْبِضَ طِينَتَهُ مِنْ مَكَانِ قَبْرِهِ الْكَرِيمِ فَاقْبِضَهَا ثُمَّ طَافَ بِهَا جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَغَمَسَهَا فِي

أَنْهَارِ التَّسْنِيمِ وَأَقْبَلَ بِهَا إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ وَلَهَا عَرَقٌ يَسِيلُ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْعَرَقِ
 نُورَ كُلِّ نَبِيٍّ جَلِيلٍ فَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ خُلِقُوا مِنْ نُورِ
 مُحَمَّدٍ ﷺ ثُمَّ أودِعَتْ تِلْكَ الطَّيْنَةَ فِي ظَهْرِ آدَمَ (ع)
 وَالْقِي فِيهَا النُّورَ الَّذِي سَبَقَ فَخْرُهُ وَتَقَدَّمَ فَوْقَعَتْ
 هُنَالِكَ طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ سُجَّدًا لِآدَمَ (ع)
 * ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى آدَمَ (ع) الْمَوَائِقَ
 وَالْعُهُودَ حِينَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ لَهُ بِالسُّجُودِ أَنْ لَا
 يُودِعَ ذَلِكَ النُّورَ إِلَّا فِي أَهْلِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ
 الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْجُحُودِ فَمَا زَالَ ذَلِكَ النُّورُ
 يَتَنَقَّلُ مِنْ ظُهُورِ الْأَخْيَارِ إِلَى بُطُونِ الْأَحْرَارِ حَتَّى
 أَوْصَلَتْهُ يَدُ الشَّرَفِ وَالْمَكَارِمِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
 الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ * فَلَمَّا أَنْ أَوَانَ وَفَاءَ عَهْدِهِ طَلَعَ
 فِي الْأَكْوَانِ طَالِعُ سَعْدِهِ نُشِرَ عِلْمُ الْفِتْوَةِ لِظُهُورِ
 خَاتِمِ النَّبُوَّةِ شَخَّصَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ الْأَبْصَارُ وَأَشْرَقَتْ
 عَلَيْهِ الْأَنْوَارُ وَالْبِسَ ثَوْبَ الْمَلَاخَةِ نَطَقَ بِالْبَيَانِ

وَالْفَصَاحَةَ نَادَاهُ لِسَانُ الْمَشِيئَةِ يَاعْبُدَ اللَّهُ مَا
 يَصْلِحُ كَنْزًا لِمَا حَمَلْتَ مِنَ الْوَدِيعَةِ إِلَّا أَحْشَاءَ أَمْنَةٍ
 الْمَنْبِيَعَةِ الْمُطَهَّرَةِ مِنَ الدَّنَسِ وَالْأَكْدَارِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ
 بَنِي النَّجَّارِ اجْتَمَعَ شَمْلُهُ بِشَمْلِهَا اتَّصَلَ حَبْلُهُ
 بِحَبْلِهَا ظَهَرَ صَفَاءُ يَقِينِهَا انْطَوَتْ الْأَحْشَاءُ عَلَى
 جَنِينِهَا سَطَعَ نُورُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي جَبِينِهَا * أَوَّلَ
 شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ حَمْلِهَا أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ آدَمُ (ع)
 وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِأَجَلِ الْعَالَمِ * الشَّهْرَ الثَّانِيَّ
 أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ إِدْرِيسُ (ع) وَأَخْبَرَهَا بِفَخْرِ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ ﷺ وَقَدَرِهِ النَّفِيسِ * الشَّهْرَ الثَّلَاثَ أَتَاهَا فِي
 الْمَنَامِ نُوحٌ (ع) وَقَالَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بِصَاحِبِ
 النَّصْرِ وَالْفُتُوحِ * الشَّهْرَ الرَّابِعَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ
 إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ (ع) وَذَكَرَ لَهَا فَضْلَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 ﷺ وَمَحَلَّهُ الْجَلِيلِ * الشَّهْرَ الْخَامِسَ أَتَاهَا فِي
 الْمَنَامِ إِسْمَاعِيلُ (ع) وَبَشَّرَهَا أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ
 الْمَهَابَةِ وَالتَّبَجِيلِ * الشَّهْرَ السَّادِسَ أَتَاهَا فِي

الْمَنَامِ مُوسَى الْكَلِيمِ (ع) وَأَعْلَمَهَا بِرُتْبَةِ سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ ﷺ وَجَاهِهِ الْعَظِيمِ ❁ الشَّهْرَ السَّابِعَ أَتَاهَا فِي
 الْمَنَامِ دَاوُدُ (ع) وَأَعْلَمَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِصَاحِبِ
 الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ وَاللِّوَاءِ
 الْمَعْقُودِ وَالْكَرَمِ وَالْجُودِ ❁ الشَّهْرَ الثَّامِنَ أَتَاهَا فِي
 الْمَنَامِ سُلَيْمَانُ (ع) وَأَخْبَرَهَا أَنَّهَا حَمَلَتْ بِبَنِيِّ آخِرِ
 الزَّمَانِ ❁ الشَّهْرَ التَّاسِعَ أَتَاهَا فِي الْمَنَامِ عِيسَى
 الْمَسِيحُ (ع) وَقَالَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ خُصِصْتَ بِمُظْهِرِ
 الدِّينِ الصَّحِيحِ وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ وَالنَّسَبِ الصَّرِيحِ
 ❁ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ لَهَا فِي نَوْمِهَا يَا أَمِنَةَ إِذَا
 وَضَعْتَ شَمْسَ الْفَلَاحِ وَالْهُدَى فَسَمِّيهِ مُحَمَّدًا ﷺ
 ❁ فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا طَلْقُ النَّفَاسِ وَلَمْ يَعْلَمْ بِهَا أَحَدٌ
 مِنَ النَّاسِ بَسَطَتْ أَكْفًا شَكَّوَاهَا إِلَى مَنْ يَعْلَمُ
 سِرَّهَا وَنَجَّوَاهَا فَإِذَا هِيَ بِأَسِيَّةَ امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ وَمَرِيَمَ
 بِنْتِ عِمْرَانَ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْحُورِ الْحِسَانِ أَضَاءَ مِنْ
 جَمَالِهِنَّ الْمَكَانُ فَذَهَبَ عَنْهَا مَا تَجِدُ مِنَ الْأَحْزَانِ ❁

يَا عَالِمَ السِّرِّ مِنَّا لَا تَهْتِكِ السِّتْرَ عَنَّا

وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا وَكُنْ لَنَا حَيْثُ كُنَّا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	مُنْجِ الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدٍ
وُلْدِ الْحَبِيبِ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدٌ	وَالنُّورُ مِنْ وَجَنَاتِهِ يَتَوَقَّدُ
وُلْدِ الْحَبِيبِ وَمِثْلُهُ لَا يُولَدُ	وُلْدِ الْحَبِيبِ وَخَدُّهُ مُتَوَرِّدٌ
وُلْدِ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا عَشِقَ النَّقَا	كَلَّا وَلَا ذُكِرَ الْجَمَى وَالْمَعْهَدُ
وُلْدِ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا ذُكِرَتْ قُبَا	أَصْلًا وَلَا كَانَ الْمُحْصَبُ يُقْصَدُ
هَذَا الْوَفِيِّ بَعْهَدِهِ هَذَا الَّذِي	مَنْ قَدَّهُ يَأْصَحُ غُصْنُ أَمْلَدُ
هَذَا الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسُ	وَنَفَائِسُ فَنَظِيرُهُ لَا يُوجَدُ
هَذَا الَّذِي قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ	هَذَا مَلِيحُ الْكُونِ هَذَا أَحْمَدُ
إِنْ كَانَ مُعْجَزُ يُوسُفَ بِقَمِيصِهِ	تَا لِلَّهِ ذَا الْمَوْلُودِ مِنْهُ أَزِيدُ
أَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ أُعْطِيَ رُشْدَهُ	تَا لِلَّهِ ذَا الْمَوْلُودِ مِنْهُ أَرْشَدُ
يَا مَوْلِدَ الْمُخْتَارِ كَمْ لَكَ مِنْ ثَنَا	وَمَدَائِحِ تَعْلُو وَذُكْرِ يُوجَدُ
يَا عَاشِقِينَ تَوَلَّهُوا فِي حُبِّهِ	هَذَا هُوَ الْحَسَنُ الْجَمِيلُ الْمُفْرَدُ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ	فِي كُلِّ يَوْمٍ مَاضِيٍّ وَيُجَدِّدُ

فَوَضَعَتْ الْحَبِيبَ مُحَمَّدًا ﷺ وَهُوَ مُكْحَلُ الْعُيُونِ
مَقْطُوعُ السِّرِّ مَخْتُونٌ ❁ أَخَذَتْهُ الْمَلَائِكَةُ فَطَافُوا
بِهِ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ وَعَرَفُوا بِهِ أَهْلَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَالْبَحَارِ ❁ وَرَجَعُوا بِالْمُفَضَّلِ عَلَى الْكَوْنَيْنِ
إِلَى أُمِّهِ آمِنَةً ❁ فِي أَسْرَعٍ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ خَفَقَتْ فِي
الْأَكْوَانِ أَعْلَامُ عُلُومِهِ ❁ دُقَّتِ الْبَشَائِرُ لِقُدُومِهِ جَاءَ
الْهَنَاءُ زَالَ الْعَنَا حَصَلَ الْغِنَى نَلْنَا الْمُنَى طَابَتِ
الْقُلُوبُ غُفِرَتِ الذُّنُوبُ سُتِرَتِ الْعُيُوبُ كُشِفَتِ
الْكُرُوبُ بَلِقَاءِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ الْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ

حَصَلَ الْقَصْدُ وَالْمُرَادُ	وَصَفَا الْوَقْتُ وَالْوِدَادُ
وَبِرُؤْيَا مُحَمَّدٍ	فَرِحَتْ أَنْفُسُ الْعِبَادِ

رَمَقَتْ آمِنَةً سَيِّدِنَا مُحَمَّدًا ﷺ بِالْبَصْرِ ❁ فَإِذَا فَرَقَهُ
كَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ وَشَعْرُهُ كَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى وَاعْتَكَرَ
وَوَجْهُهُ أَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ وَأَنُورٌ ❁ أَمَا سَمِعْتَ
كَيْفَ انشَقَّ لَهُ الْقَمَرُ ❁ أَرَجُ الْحَاجِبَيْنِ أَكْحَلُ
الْعَيْنَيْنِ أَقْنَى الْأَنْفِ دَقِيقُ الشَّفَتَيْنِ كَأَنَّمَا يَتَبَسَّمُ
عَنْ نَضِيدِ الدَّرْرِ ❁ عُنُقُهُ كَأَنَّهُ إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ وَلَهُ
جِيدٌ فَاقَ عَلَى جِيدِ الْغَزَالِ وَقَدَّهُ أَرْشَقُ مِنَ الْغُصْنِ

الرَّطِيبِ ❁ إِذَا خَطَرَ بَيْنَ كَتْفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوءَةِ فَيَا
 فَوْزَ مَنْ عَايَنَهُ وَنَظَرَ ❁ فَهَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ بَعْضِ
 أَوْصَافِ جَمَالِهِ وَأَمَّا كُلُّ كَمَالِهِ فَلَا يُحَدُّ لِوَاصِفٍ وَلَا
 يُحْصَرُ ❁

فِي مِثْلِ حُسْنِكَ تُعْذِرُ الْعُشَّاقُ	وَتُمَدُّ خَاصِعَةً لَكَ الْأَعْنَاقُ
قَدْ فَاقَ حُسْنُكَ لِلْوُجُودِ بِأَسْرِهِ	حَتَّى أَضَاءَ بِنُورِكَ الْأَفَاقُ

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ
 أَنَّ أَمِنَةَ لَمَّا حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ لَقَدْ
 عَلِقْتُ بِهِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مَشَقَّةً وَلَا تَعَبًا ❁ وَأَنَّهُ لَمَّا
 فَصِلَ عَنْهَا خُرَجَ مَعَهُ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورُ الشَّامِ
 وَمَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ❁ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ
 مُعْتَمِدًا عَلَى يَدَيْهِ رَافِعًا بَصْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَادَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا لَدَيْهِ ❁ وَرَوَى يَزِيدُ
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَمَّتِهِ أَنَّ أَمِنَةَ لَمَّا
 وَضَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَى جَدِّهِ

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجَاءَهُ الْبَشِيرُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْحَجْرِ
فَأَخْبَرَهُ أَنَّ آمِنَةَ وَلَدَتْ غُلَامًا فَسَرَّ بِذَلِكَ سُرورًا
كَثِيرًا * وَقَامَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَأَخْبَرَتْهُ
بِكُلِّ مَا رَأَتْهُ وَمَا قِيلَ لَهَا وَمَا أُمِرَتْ بِهِ فَأَخَذَهُ جَدُّهُ
عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَأَدْخَلَهُ الْكَعْبَةَ * وَقَامَ عِنْدَهَا يَدْعُو
اللَّهَ وَيَشْكُرُهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَا أَعْطَاهُ * وَرُوِيَ أَنَّهُ
قَالَ يَوْمَئِذٍ شِعْرًا *

<p>هَذَا الْغُلَامَ الطَّيِّبَ الْأَزْدَانَ أُعِيدُهُ بِالْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ أُعِيدُهُ مِنْ شَرِّ ذِي شَتَائِنِ أَنْتَ الَّذِي سُمِّيتَ فِي الْقُرْآنِ صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي الْأَحْيَانِ حَقًّا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ</p>	<p>الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَى الْعُلَمَانِ حَتَّى أَرَاهُ بِالْعِزِّ الْبَيَانِ مِنْ حَاسِدٍ مُضْطَرِبِ الْعَيْنَانِ أَحْمَدَ مَكْتُوبًا عَلَى الْجِنَانِ أَحْمَدُهُ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ</p>
--	--

فَسُبْحَانَ مَنْ أُبْرَزَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ طَلْعَةَ قَمَرِ
الْوُجُودِ فَمَا أَجْمَلَهَا مِنْ طَلْعَةِ وَأَبْهَاهَا وَمَا أَحْسَنَهَا
مِنْ مَحَاسِنَ وَأَخْلَاهَا حَمَلَتْ بِهِ آمِنَةَ فَجَاءَهَا آدَمُ

(ع) وَهَنَّاهَا وَوَقَفَ نُوحٌ (ع) عَلَى بَابِهَا وَنَادَاهَا ❁
 وَأَتَاهَا الْخَلِيلُ يُبَشِّرُهَا بِمَا أَتَاهَا وَقَصَدَ حِلْمَهَا مُوسَى
 الْكَلِيمُ (ع) وَسَلَّمَ عَلِمَهَا وَحَيَّاهَا ❁ كُلُّ ذَلِكَ لِأَجْلِ
 هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِهِ الْأَرْضُ وَثَرَاهَا
 وَجَاءَتِ الطُّيُورُ مِنْ أَوْكَارِهَا وَفِنَاهَا وَخَرَجَتِ الْحُورُ
 وَعَلَمِهِنَّ خَلْعُ السُّرُورِ وَهُنَّ يُنَادِينَ مَا هَذَا النُّورُ
 الَّذِي مَلَأَ الْبِقَاعَ وَكَسَاهَا فَقَالَ جِبْرِيلُ (ع) قَدْ وُلِدَ
 مَنْ فَاقَ الْبَرِيَّةَ وَمَا عَدَاهَا وَخَرَّتْ لِمَوْلِدِهِ الْأَصْنَامُ
 وَهَدِمَتْ صَوَامِعُ الْكُهَّانِ وَزَالَ بِنَاهَا وَحَمَلَهُ جِبْرِيلُ
 (ع) عَلَى يَدَيْهِ وَهُوَ يُقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ أَنْتَ
 حَم ، أَنْتَ يَس ، أَنْتَ طه ، أَنْتَ وَلِيُّ النُّفُوسِ
 الْمُؤْمِنَةِ أَنْتَ مَوْلَاهَا ❁

اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ يَا خَالِقَ الْبَشَرِ	اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ
مِنْ وَجْهِ مَنْ فَاقَ كُلَّ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ فِي طَلْعَةِ الْحُسْنِ بَيْنَ التِّيهِ وَالْحَفْرِ أَكْرَمَ بِمَوْلِدِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ جَلَّوهُ فِي صُورَةٍ فَاقَتْ عَلَى الصُّورِ	بَدَتْ لَنَا فِي رَيْبِ طَلْعَةِ الْقَمَرِ جَلَّوهُ فِي الْكُونِ وَالْأَمْلَاقِ تَحْجُبُهُ وَكَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ مَوْلِدُهُ تَجَمَّعَ الْحُسْنُ فِيهِ فَهُوَ وَاحِدُهُ

مَتَى أَرَى رُبْعَهُ يَاسَعُدُ وَاسِعَ لَهُ إِنْ لَمْ أَرُ قَبْرَهُ يَاسَعُدُ فِي عُمْرِي تَقَسَّمَ الْحُبُّ فِيهِ كُلَّ جَارِحَةٍ صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ	سَعِيًا عَلَى الرَّأْسِ بَلْ سَعِيَاعَى الْبَصْرِ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْجَفَا وَاضْيَعَةَ الْعُمْرِ فَالْوَجْدُ لِلْقَلْبِ وَالْأَجْفَانُ لِلْسَهْرِ حَمَائِمُ الْوَرَقِ فِي الْأَصَالِ وَالْبُكْرِ
---	---

فَلَمَّا أَنْ أَوَانَ مَوْلِدِهِ الْكَرِيمِ وَحَانَ مَقْدَمُهُ الشَّرِيفُ
الْعَظِيمُ صَاحَ شَاوُشُ الْإِشَارَةِ بِالْبِشَارَةِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ
أَجْمَعِينَ * وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ *
فَعِنْدَ ذَلِكَ حَفَّتْ بِأَمِّهِ أَمِنَةُ الْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارُ تَحْجُبُهَا
بِأَجْنِحَتِهَا عَنْ أَعْيُنِ الْأَغْيَارِ فَوَقَفَ عَنْ يَمِينِهَا
مِيكَائِيلُ (ع) وَبَيْنَ يَدَيْهَا جِبْرَائِيلُ (ع) وَلَهُمْ زَجَلٌ
بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ لِلْمَلِكِ الْجَلِيلِ
وَأَقْبَلَتِ الْحُورُ الْعَيْنُ إِلَى أُمِّهِ أَمِنَةَ تَبَشَّرُهَا بِأَنَّهَا مِنْ
جَمِيعِ الْمَخَافِيفِ أَمِنَةٌ وَتَنُوبُ عَنِ الْقَوَابِلِ الْبَشَرِيَّةِ
بِالسَّعَادَةِ الْأَبَدِيَّةِ * وَالْغُرَّةِ الْقَمَرِيَّةِ * وَالطَّلْعَةِ
الْمُحَمَّدِيَّةِ * أَخَذَهَا الْمَخَاضُ وَاشْتَدَّ بِهَا الْأَمُّ
فَوَلَدَتِ النَّبِيَّ ﷺ كَأَنَّهُ الْبَدْرُ فِي تَمَامِهِ *

يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيكُمْ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيكُمْ

فَاخْتَفَتْ مِنْهُ الْبُدُورُ
قَطُّ يَا وَجْهَ السُّرُورِ
أَنْتَ نُورٌ فَوْقَ نُورِ
أَنْتَ مِصْبَاحُ الصُّدُورِ
يَا عَرُوسَ الْخَافِقِينَ
يَا إِمَامَ الْقِبْلَتَيْنِ
يَا كَرِيمَ الْوَالِدِينَ
وَرِدْنَا يَوْمَ النُّشُورِ
بِالسُّرَى إِلَّا إِلَيْكَ
وَالْمَلَأَ صَلَّوْا عَلَيْكَ
وَتَذَلَّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ
عِنْدَكَ الظُّبَى النَّفُورُ
وَتَنَادَوْا لِلرَّحِيلِ
قُلْتُ قِفْ لِي يَا دَلِيلُ
أَيْهَا الشُّوقِ الْجَزِيلُ
فِي الْعَشَايَا وَالْبُكُورِ
فِيكَ يَا بَاهِيَ الْجَبِينِ
وَأَشْتِيَاقُ وَحَنِينِ

يَا نَبِيَّ سَلَامٍ عَلَيكُمْ
يَا حَبِيبَ سَلَامٍ عَلَيكُمْ

أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا
مِثْلَ حُسْنِكَ مَا رَأَيْنَا
أَنْتَ شَمْسٌ أَنْتَ بَدْرٌ
أَنْتَ إِكْسِيرٌ وَعَالِي
يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدُ
يَا مُؤَيَّدُ يَا مُمَجَّدُ
مَنْ رَأَى وَجْهَكَ يَسْعَدُ
حَوْضُكَ الصَّافِي الْمُبْرَدُ
مَا رَأَيْنَا الْعَيْسَ حَنَّتْ
وَالْغَمَامَةَ قَدْ أَظَلَّتْ
وَأَتَاكَ الْعَوْدُ يَبْكِي
وَاسْتَجَارَكَ يَا حَبِيبِي
حِينَ مَا شَدُّوا الْمَحَامِلُ
جِئْتُهُمْ وَالِدَمْعُ سَائِلُ
وَتَحَمَّلَ لِي رَسَائِلُ
نَحْوَ هَاتِيكَ الْمَنَازِلُ
كُلُّ مَنْ فِي الْكُونِ هَامُوا
وَلَهُمْ فِيكَ غَرَامُ

<p> قَدَّتْ بَدَّتْ حَائِرِينَ أَنْتَ لِلْمَوْلَى شَكُورُ فَضْلَكَ الْجَمَّ الْغَفِيرُ يَا بَشِيرُ يَا نَذِيرُ يَا مُجِيرُ مِنْ سَعِيرِ فِي مُلَمَّاتِ الْأُمُورِ وَأَنْجَلِي عَنْهُ الْهُمُومُ فَلَكَ الْوَصْفُ الْحَسِينُ قَطُّ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ دَائِمًا طُولَ الدُّهُورِ يَا زَفِيْعَ الدَّرَجَاتِ وَاعْفِرْ لِي سَيِّئَاتِي وَالذُّنُوبِ الْمُؤَبَّاتِ وَمُقِيلِ الْعَثَرَاتِ مُسْتَجِيبِ الدَّعَوَاتِ بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ </p>	<p> فِي مَعَانِيكَ الْأَنَامُ أَنْتَ لِلرُّسُلِ خِتَامُ عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ يَرْجُو فِيكَ قَدْ أَحْسَنْتُ ظَنِّي فَأَغْنِنِي وَأَجِرْنِي يَا غِيَاثِي يَا مَلَاذِي فَإِزْ عَبْدٌ قَدْ تَمَلَّى فِيكَ يَا بَدْرٌ تَجَلَّى لَيْسَ أَزْكَى مِنْكَ أَصْلًا فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ كَفِّرْ عَنِّي ذُنُوبِي أَنْتَ غَمَّارُ الْخَطَايَا أَنْتَ سَنَارُ الْمَسَاوِي عَالِمُ السِّرِّ وَأَخْفَى رَبَّنَا ارْحَمْنَا جَمِيعًا </p>
--	--

فَلَمَّا أَشْرَقَ نُورُهُ فِي الْوُجُودِ أَدْعَنَ لِلَّهِ بِالسُّجُودِ وَلَمْ
يُخْلَقْ مِثْلَهُ مَوْلُودٌ ❁ ثُمَّ أَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى السَّمَاءِ
فَوُلِدَ مَخْتُونًا مَكْحَلًا مَدْهُونًا مُعَطَّرًا مُكْرَمًا وَخَرَجَ

مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ أَضَاءَتْ لَهُ قُصُورٌ بُصْرَى مِنْ أَرْضِ
 الشَّامِ ❁ وَخَرَّتْ لِهَيْبَتِهِ جَمِيعُ الصُّلْبَانِ وَالْأَصْنَامِ ❁
 وَأَصْبَحَ كُلُّ جَبَّارٍ بَعْدَ عِزَّتِهِ ذَلِيلًا ❁ وَمُنِعَتْ
 الشَّيَاطِينُ أَنْ تَسْتَرِيقَ السَّمْعَ فَلَمْ تَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ
 إِلَى السَّمَاءِ وَصُولًا ❁ فَلَمَّا بَدَتْ أَنْوَارُ غُرَّتِهِ الْهَيْبَةِ ❁
 وَأَشْرَقَتْ شَمْسُ طَلْعَتِهِ الْعُلُويَّةِ ❁ أَضَاءَتْ بِمَوْلِدِهِ
 ظُلْمُ الْحَنَادِسِ ❁ وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى وَخَمَدَتْ نَارُ
 فَارِسَ وَكُسِرَتْ الصُّلْبَانُ تَعْظِيمًا لِقُدُومِهِ وَتَوْقِيرًا ❁
 وَنَادَى الْمُنَادِي فِي الْأَكْوَانِ تَنْبِيهَا لِأُمَّتِهِ عَلَى كَرَامَتِهِ
 وَتَذْكَيرًا ❁ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا
 وَنَذِيرًا ❁ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ❁
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ❁

نَصُّ الْكِتَابِ بِهَا غَدَا مَسْطُورًا
 أَصْنَامُهُمْ فَدَعَا هُنَاكَ ثُبُورًا
 فَلِذَلِكَ يُدْعَى هَادِيًا وَبَشِيرًا

فَلَكُمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ مَشْهُورَةٍ
 خَمَدَتْ لَهُ نَارُ الْمَجُوسِ وَنُكِّسَتْ
 وَأَتَى يُبَشِّرُ بِالْهِدَايَةِ وَالْتُّقَى

وَلَمَّا وُلِدَ ﷺ سَأَلَ الْوَحْشُ وَالطَّيْرُ رِضَاعَتَهُ وَسَأَلَتِ
 الْمَلَائِكَةُ تَرْبِيَّتَهُ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا قَادِرٌ عَلَى أَنْ
 أُرَبِّيَهُ مِنْ غَيْرِ رِضَاعٍ وَلَا سَبَبٍ * وَلَكِنْ سَبَقَتْ
 كَلِمَتِي وَتَمَّتْ حِكْمَتِي * وَكَتَبْتُ عَلَى نَفْسِي فِي الْأَزَلِ
 أَنْ لَا يُرْضَعَ هَذِهِ الْجَوْهَرَةُ الْيَتِيمَةَ غَيْرُ أُمِّي
 حَلِيمَةَ *

فَطَرَقُ الْوَصْلِ أَضْحَتْ مُسْتَقِيمَةَ فَلَا تَخْشَى صُدُودًا مِنْ حَبِيبِ إِذَا زَلَّتْ عَبْدٍ بَاعِدَتُهُ وَإِنْ عَثَرَ الْعَجُولُ بِسُوءِ فِعْلٍ وَإِنْ يَشْكُ الْغَرَامَ حَلِيفُ شَوْقٍ	وَأَسْرَارُ الْهَوَى عِنْدِي مُقِيمَةَ لَهُ نَعَمٌ بِمَا أَوْلَى عَمِيمَةَ تُقَرِّبُهُ عَوَاطِفُهُ الرَّحِيمَةَ يُلَاطِفُهُ بِأَوْصَافِ كَرِيمَةَ يُقَرِّبُهُ وَيَجْعَلُهُ نَدِيمَةَ
--	--

قَالَ أَهْلُ السَّيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ
 عَادَاتِهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا بِالْأَطْفَالِ إِلَى الْمَرَاضِعِ * قَالَتْ
 حَلِيمَةُ فَأَصَابَتْنَا فِي بَنِي سَعْدِ سَنَةً مُغْلِيَةً لِعَدَمِ
 الْغَيْثِ فَجِئْنَا إِلَى مَكَّةَ نَحْوَ أَرْبَعِينَ امْرَأَةً مَعَ كُلِّ
 امْرَأَةٍ مِنَّا بَعْلُهَا نَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ * وَخَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ

بِأَطْفَالِهِمْ إِلَى الْمَرَاضِعِ فَوَضَعُوهُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ
فَسَبَقَنِي النِّسَاءُ إِلَى كُلِّ رَضِيعٍ بِمَكَّةَ * وَتَأَخَّرْتُ أَنَا
لِضُعْفِي وَضُعْفِ أَتَانِي لِقَلَّةِ سَيْرِهَا * وَجِئْتُ أَنَا
فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا مِنَ الرُّضْعَاءِ * وَسَمِعْتُ آمِنَةَ
بِقُدُومِنَا فَقَالَتْ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنْظِرْ لِمَوْلُودِكَ
مُرْضِعَةً مِنْ بَنِي سَعْدِ * فَقَدْ قَدِمَتِ الْمَرَاضِعُ
السَّعْدِيَّاتُ * أَنْظِرْ لِمَوْلُودِكَ مُرْضِعَةً مِنْ أَشْرَفِ
الْبَرِيَّاتِ * فَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَبَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي
إِذْ سَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ لَهُ أَنْظِرْ إِلَى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ
* تُرْضِعُ ابْنَ آمِنَةَ الْأَمِينِ مُحَمَّدًا ﷺ خَيْرَ الْأَنَامِ
وَصَفْوَةَ الْجَبَّارِ *

فَمَا لَهُ إِلَّا حَلِيمَةَ مُرْضِعٌ	نَعَمْ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ
لَا تُسَلِّمُوهُ إِلَى سِوَاهَا إِنَّهُ	أَمْرٌ وَحُكْمٌ جَاءَ مِنْ قَهَّارٍ

قَالَتْ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ ثُمَّ إِنِّي مَرَرْتُ بِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ
فَسَأَلْتُهُ عَنْ رَضِيعٍ فَقَالَ مَا اسْمُكَ وَمَا عَرَبُكَ *

فَقُلْتُ إِسْمِي حَلِيمَةٌ وَعَرَبِي بَنُو سَعْدٍ ❁ فَتَبَسَّمْ
 ضَاحِكًا وَتَهَلَّلْ وَجْهَهُ فَرَحًا ❁ فَقَالَ بَخٍ بَخٍ لَكَ
 يَا حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ ❁ هَلْ لَكَ فِي إِرْضَاعِ غُلَامٍ يَتِيمٍ
 تَسْعَدِينَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ❁

خَيْرِ الْوَرَى طُرًّا بِأَعْظَمِ مَقْصِدٍ
 فَالَسَّعْدُ قَارَنَهَا بِطُلْعَةِ أَحْمَدٍ
 أَمِنْتُ بِهِ مِنْ كُلِّ جُهْدٍ مُجْهِدٍ
 فَرَحًا وَتَيْهَا بِالرَّسُولِ الْأَمْجَدِ
 سَرَحَتْ تَجُودُ لَهَا بِدَرٍّ مُزِيدٍ
 وَالنَّاسُ فِي مَحْنٍ وَعَيْشٍ أَنْكَدِ
 فَهُوَ الَّذِي قَدَسَادَ كُلُّ مُسَوِّدٍ

فَارَتْ حَلِيمَةٌ مِنْ رَضَاعِ مُحَمَّدٍ
 وَرَأَتْ مِنَ الْبَرَكَاتِ حِينَ مَضَتْ بِهِ
 قَدَدَرٌ مِنْهَا التَّدْيُ عِنْدَ رَضَاعِهِ
 وَأَتَانَهَا لِلرَّكْبِ قَدْ سَبَقَتْ بِهَا
 أَغْنَامُهَا كَانَتْ شِبَاعًا كُلَّمَا
 وَرَأَتْ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَهِيَ تَحْقُفُهَا
 نَالَتْ بِهِ كُلَّ الْمَسْرَةِ وَالْهَنَا

قَالَتْ حَلِيمَةُ (ر) فَجِئْتُ إِلَى بَيْتِ أُمِّهِ آمِنَةٌ (ر) ❁
 وَهِيَ امْرَأَةٌ هَلَالِيَّةٌ تَزْهَرُ كَالْكُوكِبِ الدَّرِيِّ فَسَأَلْتُهَا
 عَنْهُ ❁ فَقَالَتْ يَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ تَطْلُبُونَ مَنْ تَجِدُونَ
 رِفْدَهُ وَهَذَا طِفْلٌ يَتِيمٌ ❁ مَاتَ أَبُوهُ وَكُنْتُ بِهِ حَامِلًا
 فَكَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ❁ قَالَتْ حَلِيمَةُ فَرَجَعْتُ
 إِلَى بَعْلِي لِأَشَاوِرَهُ فِيهِ ❁ فَقَالَ أَرِينِي هَذَا الْغُلَامَ ❁

قَالَتْ فَتَقَدَّمْتُ أَنَا وَبَعْلِي إِلَى بَيْتِ أَمِنَةَ (ر) ❁ فَقُلْنَا
 هَلْمِي بِهِ فَآتَتْ بِهِ ﷺ مَدْهُونًا مُدْرَجًا فِي ثَوْبِ صُوفٍ
 أَبْيَضَ وَتَحْتَهُ حَرِيرَةٌ خَضْرَاءُ فَإِذَا وَجْهُهُ ﷺ يُضِيءُ
 كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ❁ فَنَظَرَ بَعْلِي فِي وَجْهِهِ فَفَتَحَ
 عَيْنَيْهِ فَخَرَجَ مِنْهُمَا نُورٌ سَاطِعٌ وَضِيَاءٌ لَامِعٌ فَحَارَ
 عَقْلِي وَعَقْلُ بَعْلِي فَقَالَ وَيْحَكَ يَا حَلِيمَةَ ❁ هَذَا
 الْمَوْلُودُ هُوَ كُلُّ الْمُنَا وَالْمَقْصُودِ ❁ فَقُلْتُ لَهُ هُوَ
 يَتِيمٌ فَمَاذَا نَصْنَعُ بِهِ ❁ فَقَالَ خُذِيهِ فَلَعَلَّ اللَّهَ
 بِبَرَكَتِهِ يَرْزُقَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَكَانَ كَذَلِكَ ❁
 قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَخَذْتُهُ وَلَيْسَ فِي تَدْيِي لَبَنٌ وَوَلَدِي
 طُولَ اللَّيْلِ يُقْلِقُنِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ ❁ فَلَمَّا حَمَلْتُ
 مُحَمَّدًا ﷺ وَأَنَا ضَعِيفَةٌ فَقَوِيْتُ وَزَالَ عَنِّي مَا أَجِدُ
 مِنَ الْأَلَمِ ❁ ثُمَّ وَضَعْتُ تَدْيِي فِي فِيهِ فَتَارَ اللَّبَنُ حَتَّى
 فَاضَ وَتَبَدَّدَ ❁ وَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ طُوبَى لِكَ أَيْتَهَا
 السَّعْدِيَّةُ بِالطَّلَعَةِ الْهَاشِمِيَّةِ وَالْغُرَّةِ الْقَمَرِيَّةِ وَالْهِمَّةِ
 الْفُرْشِيَّةِ سَعْدٌ لِكَ يَا حَلِيمَةَ (ر) بِالْدَّرَةِ الْيَتِيمَةَ ❁

<p>تَعَلَّمَ لِيْنَهُ الْغُصْنُ الْقَوِيْمُ مَلِيْحٌ لَمْ يَحْزُ بَشْرٌ حُلَاهُ وَسِيْمٌ فِي مَلَاْحَتِهِ حَشِيْمٌ فَمَا كُلُّ الشَّقَاءِ سِوَى جَفَاهُ لَهُ فِي طَيِّبَةِ أَسْنَى مَقَامٍ إِذَا غَنَى بِهِ حَادِي الْمَطَايَا</p>	<p>وَمِنْ أَلْطَافِ مَعْنَاهُ النَّسِيْمُ فَدَلَّ بِأَنَّهُ بَشْرٌ كَرِيْمٌ وَمَا فِي الْحُسْنِ قَطُّ لَهُ قَسِيْمٌ وَلَيْسَ سِوَى تَوَاصُلِهِ نَعِيْمٌ لَدَيْهِ الْخَيْرُ أَجْمَعُهُ مُقِيْمٌ رَأَيْتَ النُّوْقَ مِنْ طَرَبٍ تَهِيْمُ</p>
--	--

قَالَتْ حَلِيْمَةٌ (ر) فَأَخَذْتُهُ وَدَخَلْتُ بِهِ عَلَى الْأَصْنَامِ
فَنَكَسَ هُبْلُ رَأْسَهُ وَخَرَّتِ الْأَصْنَامُ مِنْ أَمَاكِنِهَا
فَجِئْتُ إِلَى الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فَخَرَجَ الْحَجَرُ مِنْ مَكَانِهِ
حَتَّى التَّصَقَ بِوَجْهِهِ ﷺ * فَأَخْبَرْتُ بَعْلِي بِذَلِكَ
فَقَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ مُبَارَكٌ فَخُذِيهِ وَانصَرِفِي بِنَا
قَالَتْ حَلِيْمَةٌ فَمَا انصَرَفَ أَحَدٌ كَمَا انصَرَفْنَا وَلَا
ظَفِرَ أَحَدٌ كَمَا ظَفِرْنَا * قَالَتْ فَرَكِبْتُ الدَّابَّةَ الَّتِي
جِئْتُ عَلَيْهَا وَكَانَتْ ضَعِيْفَةً لَا تَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ
فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تَسْبِقُ دَوَابَّ الْقَافِلَةِ كُلِّهَا حَتَّى كَانَتْ
النِّسَاءُ يَقْلُنَ لِي أَمْسِكِي أَتَانِكَ عَنَّا يَا حَلِيْمَةٌ * قَالَتْ
وَكُنْتُ لَا أَمُرُّ عَلَى شَجَرٍ وَلَا مَدْرٍ إِلَّا وَيَقُولُ "السَّلَامُ

عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ" ❁ وَكُنَّا لَا نَنْزِلُ تَحْتَ
 شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ إِلَّا اخْضَرَّتْ وَأَثْمَرَتْ لِقَوْلِهَا بِبَرَكَتِهِ
 ﷺ ❁ فَسِرْنَا حَتَّى آتَيْنَا مَنَازِلَنَا وَعِنْدَنَا شُؤْمِهَاتٌ
 عِجَافٌ ضِعَافٌ فَأَخَذْتُ يَدَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَوَضَعْتُهَا
 عَلَيْهِمْ فَدَرَزْنَا لِقَوْلِهَا ❁ وَمُنْذُ أَخَذْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا
 مِصْبَاحٌ فِي اللَّيَالِي الْمُظْلِمَةِ إِلَّا نُورٌ وَجْهِهِ ﷺ ❁
 قَالَتْ حَلِيمَةٌ وَكُنْتُ إِذَا أُعْطِيْتُهُ ثَدْيِي الْأَيْمَنَ شَرِبَ
 وَإِذَا حَوَّلْتُهُ لِثَدْيِي الْأَيْسَرِ أَبِي ❁ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 أَلْهَمَهُ الْعَدْلَ حَتَّى فِي الرَّضَاعِ ❁ عَلِمَ أَنَّ لَهُ شَرِيكَاً
 فَنَاصَفَهُ عَدْلًا مِنْهُ ﷺ ❁ قَالَتْ حَلِيمَةٌ وَأَنْقَطَعَ
 الْغَيْثُ عَنَّا سَنَةً كَامِلَةً مِنَ السِّنِينَ فَأَخَذْنَاهُ
 وَخَرَجْنَا بِهِ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَقُلْنَا اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذَا
 الْمَوْلُودِ عَلَيْكَ أَنْ تَسْقِيَنَا الْغَيْثَ يَا رَبَّنَا يَا مَعْبُودُ
 قَالَتْ فَإِذَا السَّمَاءُ قَدْ تَغَيَّمَتْ وَسَكَبَتْ مَاءً كَأَفْوَاهِ
 الْقِرْبِ ❁

بَدْرُ جَمِيعِ الْوَرَى فِي حُسْنِهِ تَاهُوا
بِالْخَلْقِ وَالْخُلُقِ إِنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ
حَارَتْ عُقُولُ الْوَرَى فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ
حَازَ الْجَمَالَ فَمَا أَبْهَى مُحَيَّاهُ
فِي حَيْكُمِ قَمَرٍ فِي الْقَلْبِ مَأْوَاهُ
وَسَائِرِ الْخَلْقِ فِي أَوْصَافِهِ تَاهُوا
شَمْسٌ وَمَا حَتَّتِ الْحَادِي مَطَايَاهُ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْكُونَيْنِ مَهْوَاهُ
مَنْ مِثْلُهُ وَإِلَهُ الْعَرْشِ شَرْفَهُ
وَالشَّمْسُ تَخْجَلُ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحْلَى شَمَائِلُهُ
يَا عَرَبَ وَادِي النَّقَا يَا أَهْلَ كَاطِمَةِ
هَذَا مَلِيحٌ وَكُلُّ النَّاسِ يَعِشْقُهُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ

قَالَتْ حَلِيمَةٌ (ر) فَمَا زَالَ عِنْدِي حَتَّى يَسَرَ اللَّهُ عَلَيَّ
الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَالسَّعَادَاتِ بِبَرَكَتِهِ ﷺ * ثُمَّ إِنَّهُ
خَرَجَ يَوْمًا مَعَ ضَمْرَةَ يِرْعَيَانَ غَنَمًا لَنَا حَوْلَ بِيوتِنَا
فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ بِابْنِي ضَمْرَةَ يَعْدُو وَقَدْ عَلَاهُ صَفْرَةٌ
وَهُوَ يُنَادِي يَا أُمَاهُ * إِلْحَقِي أَخِي مُحَمَّدًا ﷺ فَمَا
أَظُنُّكَ تَجْدِينَهُ إِلَّا مَقْتُولًا أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ *
قَالَتْ حَلِيمَةٌ فَأَسْرَعْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ شَاخِصٌ
بِبَصَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا رَأَى تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
فَضَمَمْتُهُ إِلَى صَدْرِي وَقَبَّلْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ
حَبِيبِي فَدَتَكَ نَفْسِي مَا الَّذِي أَصَابَكَ يَا بُنَيَّ * فَقَالَ

لَهَا جَاءَنِي ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ فَأَخْبَرَهَا أَنَّهُمْ شَقُّوا صَدْرَهُ
وَأَخْرَجُوا قَلْبَهُ وَغَسَلُوهُ وَرَدُّوهُ إِلَىٰ مَكَانِهِ فَالْتَمَمَ
صَدْرُهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَىٰ مِنْ غَيْرِ أَلَمٍ ❁

بِوَصْلِهِ يَبْلُغُ الْمُشْتَاقُ أَمَالًا
وَفِي هَوَاهُ جَفَا أَهْلًا وَأَطْلَالَ
مَوْلَهُ الْقَلْبُ مُشْتَاقًا وَإِلَّالَا
شَوْقًا وَتَطَلَّبُ مِنْ رُؤْيَاهُ إِجْلَالَ
تَحُطُّ عَنْهَا حُدَاةُ الْعَيْسِ أَثْقَالَ
يُقَطِّعُ الشَّوْقُ مِنْهَا فِيهِ أَوْصَالَ
قَدْ فَاقَ حُسْنًا وَأَشْكَالًا وَأَمْتَالَ
فَحُطُّ يَا حَادِي الْأَطْعَانِ أَحْمَالَ
وَمَا رَأَيْتُ بِذَاكَ الشَّعْبِ أَطْلَالَ
وَقَدْ حَمَلْتُ مِنَ الْأَوْزَارِ أَثْقَالَ
وَحُسْنُ ظَنِّي بِخَيْرِ الْخَلْقِ مَا زَالَ
يَلْجَأُ إِلَيْهِ يَرَىٰ رَحْبًا وَإِقْبَالَ
بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ إِكْرَامًا وَإِجْلَالَ
وَفِيهِ خَالَفْتُ لُؤَامًا وَعَدَالَ
أَهْلِيهِ وَالصَّحْبِ أَبَادًا وَأَزَالَ

يَا مَوْلِدًا قَدْ حَوَىٰ عِزًّا وَإِقْبَالَ
يَا مُدْعِي الْحُبِّ فِيهِ وَهُوَ ذُو وَلِهِ
إِنْ كُنْتَ تَعَشِّقُهُ مَتَّ فِي مَحَبَّتِهِ
النُّوقُ تَعَشِّقُهُ وَجَدًّا وَتَقْصِدُهُ
أَمَا تَرَاهَا إِذَا لَاحَتْ قِبَابُ قُبَا
مُشْتَاقَةً عَشِيقَتْ مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ
إِيَّاكَ وَالْعَدْلُ مَنْ فِي الْكُونِ يُشْبِهُهُ
إِنْ جِئْتَ بَابَ النَّقَا أَوْ جِئْتَ مَرْبِعَهُ
ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَنْظُرْ مَنَازِلَهُ
ذَنْبِي يُقَيِّدُنِي وَالصَّدُّ يُقْعِدُنِي
لَكِنِّي فِي غَدِّ أَرْجُوهُ يَشْفَعُ لِي
وَقَدْ لَجَأْنَا إِلَىٰ بَابِ الْكَرِيمِ وَمَنْ
بِحَقِّهِ يَا إِلَهِي جُدْ لَنَا كَرَمًا
هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي طَابَ الْوُجُودُ بِهِ
صَلَّىٰ عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَىٰ

عَلَىٰ وَصَفِهِ الْمَحْمُودِ وَهُوَ بِهِ يَدْرِي
وَلَكِنَّهُمْ زَادُوهُ طَهْرًا عَلَىٰ طَهْرٍ

وَسَمَّاهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدًا
وَمَا غَسَلَ الْأَمْلَاكُ مِنْ بَطْنِهِ أَدَىٰ

فَبَهُوَ أَعْظَمُ الْأَنْبِيَاءِ قَدْرًا وَأَكْبَرُهُمْ هِمَّةً وَفَخْرًا ❁
 لَوْلَاهُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مَلَكًا وَلَا أَدَارَ فَلَكًا وَلَا أَطْلَعَ بَدْرًا
 ❁ أَسْرَى بِهِ إِلَيْهِ فِي الظَّلَامِ لِيُخَصِّصَهُ بِنَيْلِ الْمَرَامِ ❁
 فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ وَخَاطَبَهُ
 بِلِسَانِ أُنْسِهِ عَلَى بَسَاطِ قُدْسِهِ فَأَوْحَى إِلَيْهِ مِنْهُ
 سِرًّا وَجَهْرًا وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
 وَأَصْحَابِهِ سَادَاتِ الدُّنْيَا وَمُلُوكِ الْآخِرَى ❁

<p> لَنَا بِشَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ اشْتَهَرَا وَأَصْبَحَ الْكُونُ مِنْ أَنْفَاسِهِ عَطْرَا وَسِرُّهُ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ سِرَا مَوْلُودُ حُسْنِ سَنَاهُ يُخْجَلُ الْقَمَرَا كَيْمَا تَمَتَّعَ مِنْ أَنْوَارِهِ النَّظْرَا لِيَشْهَدَ النَّاسُ سِرًّا كَانَ مُسْتَتِرَا بِفَخْرِهِ عَزَّ قَدْرُ الْبَيْتِ وَافْتَخَرَا وَيُطْرِبُ الصَّبَّ مَعْنَاهُ إِذَا ذُكِرَا مِنْ أَجْلِهِ تُكْرَمُ الْأَيْتَامُ وَالْفُقْرَا لَمْ يُخْلَقِ الْخَلْقُ لَّا حِنًّا وَلَا بَشْرَا نَالَ الْهِنَا وَالْمُنَا وَالسُّوْلُ وَالْوَطْرَا حَمَامَةً فَوْقَ غُصْنِ مَايسِ سَحْرَا </p>	<p> صَلَّى إِلَهُهُ عَلَى النُّورِ الَّذِي ظَهَرَا أَضَاءَتِ الْأَرْضُ نُورًا يَوْمَ مَوْلِدِهِ هُوَ الَّذِي نَارَتِ الدُّنْيَا بِطَلْعَتِهِ مِنْ بَطْنِ أَمْنَةٍ لِلْعَالَمِينَ بَدَا جَاءَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَانِ تَشْهَدُهُ طَافُوا بِهِ الْأَرْضَ وَالْأَكْوَانَ أَجْمَعَهَا وَأَخْبَرُوا أُمَّهُ أَنَّ الَّذِي حَمَلَتْ هُوَ الَّذِي كُلُّ مَنْ فِي الْكُونِ يَعْشَقُهُ هَذَا يَتِيمٌ فَقِيرٌ زَانَهُ شَرَفُ هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي لَوْلَا جَلَالَتُهُ هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي مَنْ زَارَ حُجْرَتَهُ صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ </p>
---	---

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ كَانَ بِمِصْرَ رَجُلٌ
 يَصْنَعُ مَوْلِدًا لِلنَّبِيِّ ﷺ كُلَّ عَامٍ وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ
 يَهُودِيٌّ * فَقَالَتْ زَوْجَةُ الْيَهُودِيِّ مَا بَالُ جَارِنَا
 الْمُسْلِمِ يُنْفِقُ مَالًا كَثِيرًا فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ *
 فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا إِنَّهُ يَزْعَمُ أَنَّ نَبِيَّهُ وُلِدَ فِيهِ * فَهُوَ
 يَفْعَلُ ذَلِكَ فَرِحَةً بِهِ وَكَرَامَةً لَهُ وَلِمَوْلِدِهِ * قَالَ
 فَسَكَّتَا * ثُمَّ نَامَا لَيْلَتَهُمَا فَرَأَتْ امْرَأَةُ الْيَهُودِيِّ فِي
 الْمَنَامِ رَجُلًا جَمِيلًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَتَبَجِيلٌ وَوَقَارٌ
 فَدَخَلَ بَيْتَ جَارِهِ الْمُسْلِمِ وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ
 أَصْحَابِهِ وَهُمْ يُبَجِّلُونَهُ وَيُعْظَمُونَهُ * فَقَالَتْ لِرَجُلٍ
 مِنْهُمْ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الْجَمِيلُ الْوَجْهِ * فَقَالَ لَهَا
 هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ هَذَا الْمَنْزِلَ لِيُسَلِّمَ عَلَيَّ
 أَهْلِهِ وَيَزُورَهُمْ لِفَرَحِهِمْ بِهِ * فَقَالَتْ لَهُ هَلْ هُوَ
 يُكَلِّمُنِي إِذَا كَلَّمْتُهُ * قَالَ نَعَمْ * فَآتَتْ إِلَيْهِ ﷺ
 وَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ * فَقَالَ لَهَا لَبَّيْكَ * فَقَالَتْ لَهُ

أَتَجِيبُ لِمِثْلِي بِالتَّلْبِيَةِ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ دِينِكَ وَمِنْ
 أَعْدَائِكَ ❁ فَقَالَ لَهَا وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا
 أَجَبْتُ نِدَاءَكَ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ هَدَاكَ ❁

وَدَاوُوا الْفُؤَادَ الَّذِي دَعِ الرُّوحَ ثُمَّ اطَّرَحْ وَفِي الْقَلْبِ مِنْ حُبِّكُمْ أَغِثْ مَنْ بِذِكْرِكَ يَصِحُّ وَشَوْقِي لَكُمْ مَا انْقَضَى وَمَا بِسُلُوبِي فَرِحْ فَيَا سَعْدَ مَنْ حَبَّبَكُمْ وَغَرَّدَ بِهِ ثُمَّ صَحَّ أَغِثْ مَنْ بِذِكْرِكَ يَلِخُ خِتَامِي وَمَنْ بِهِ فُتِحْ	فَبَابُ الرِّضَا قَدْ فُتِحْ أَيَا مُدَّعِي حُبِّنَا وَقُلْ لِلْعَذُولِ اسْتِرْحْ أَلَا يَا نَبِيَّ الْهُدَى عَلَيْكَ صَلَاةٌ تَصِحُّ وَكَمْ لَأْمَنِي لِأَيْمٍ إِذَا ضَحِكَ الْمُنْشَرِحُ تَرَنَّمْ بِذِكْرِ النَّبِيِّ	تَعَالَوْا بِنَا نَصْطَلِحْ بِسَيْفِ الْجَفَا قَدْ جُرِحْ تَعَلَّقْ بِأَهْلِ الْهُدَى عَلَى بَابِكُمْ مَا بَرِحْ أَلَا يَا رَسُولَ الْكَرِيمِ وَحُبِّي لَكُمْ مَا بَرِحْ أَمَا تَرْحَمُوا بَاكِيًّا فِي الْعَاقِبَةِ قَدْ رِيحْ أَلَا يَا نَبِيَّ الْهُدَى وَصَلِّ عَلَى الْمُصْطَفَى
---	---	--

فَقَالَتْ إِنَّكَ لَنَبِيٌّ كَرِيمٌ ❁ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ❁
 تَعِسَ مَنْ خَالَفَ أَمْرَكَ ❁ خَابَ مَنْ جَهَلَ قَدْرَكَ ❁
 أُمِّدْ يَدَكَ فَإِنَّا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ❁ ثُمَّ عَاهَدَتِ اللَّهَ فِي سِرِّهَا أَنَّهَا إِذَا
 أَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقُ بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُهُ وَتَصْنَعُ مَوْلِدًا

لِلنَّبِيِّ ﷺ فَرَحَةً بِإِسْلَامِهَا وَشُكْرًا لِلرُّؤْيَا الَّتِي رَأَتْ فِي
 مَنَامِهَا ❖ فَلَمَّا أَصْبَحَتْ رَأَتْ زَوْجَهَا قَدْ هَيَّأَ الْوَلِيمَةَ
 وَهُوَ فِي هِمَّةٍ عَظِيمَةٍ فَتَعَجَّبَتْ مِنْ أَمْرِهِ وَقَالَتْ لَهُ
 مَا لِي أَرَاكَ فِي هِمَّةٍ صَالِحَةٍ ❖ فَقَالَ لَهَا مِنْ أَجْلِ
 الَّذِي أَسْلَمْتَ عَلَى يَدَيْهِ ﷺ الْبَارِحَةَ ❖ فَقَالَتْ لَهُ
 مَنْ كَشَفَ لَكَ عَنْ هَذَا السِّرِّ الْمَصُونِ وَمَنْ أَطَّلَعَكَ
 عَلَيْهِ ❖ فَقَالَ لَهَا الَّذِي أَسْلَمْتُ بَعْدَكَ عَلَى يَدَيْهِ
 ﷺ وَزَادَهُ فَضْلًا وَشَرَفًا لَدَيْهِ كُلَّمَا عَرَّفَ بِاللَّهِ وَدَعَا
 إِلَيْهِ فَهُوَ الْمُشَفَّعُ غَدًا فِيمَنْ يُصَلِّي وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ ❖

صَلَاةً وَتَسْلِيمًا وَأَرْكَى تَحِيَّةً	عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
حَبِيبُ يُعَارِزُ الْبَدْرُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ	تَحَيَّرَتِ الْأَفْكَارُ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ
حَبِيبُ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ مُخَاطِبًا	فَطَابُوا بِهِ شُكْرًا وَفِي حُسْنِهِ تَاهُوا
مَلِيحٌ حَوَى كُلَّ الصِّفَاتِ لِحُسْنِهِ	فَرُحْتُ وَرَاحَ الْقَلْبُ مِنْ بَعْضِ مَسْرَاهُ
رَضِيْتُ بِهِ مَوْلَى عَلَى كُلِّ حَالَةٍ	فَقُلْ لِبَعِيدِ الدَّارِ دَعْنِي وَإِيَّاهُ
يُوَاصِلُنِي طَوْرًا وَطَوْرًا يَصُدُّنِي	وَهَا أَنَا رَاضٍ بِالَّذِي هُوَ يَهْوَاهُ
فَلَوْلَاهُ مَا طَابَ الْهَوَى لِمَتِّيمٍ	وَلَا اسْتَعْدَبَ الطَّرْفُ الْمَدَامِعَ لَوْلَاهُ
وَلَوْلَاهُ مَا حَنَّ الْحُدَاةُ لِحَاجِرٍ	وَلَا اسْتَنْشَقَ الْعُشَاقُ يَوْمًا خَزَامَاهُ
صَلَاةً وَتَسْلِيمًا عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ	مُحَمَّدٍ نِ الدَّاعِي إِلَى سُبُلِ مُهْدَاهُ

الدُّعَاءُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ يَا كَرِيمُ * اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ مِمَّنْ
يَسْتَوْجِبُ شَفَاعَتَهُ وَيَرْتَجِي بِهِ مِنَ اللَّهِ رَحْمَتَهُ
وَرَأْفَتَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ
هَذَا النَّبِيِّ الْكَرِيمِ * وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ
لِنَهْجِهِ الْقَوِيمِ * اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ وَاسْتُرْنَا
بذَيْلِ حُرْمَتِهِ * وَاسْتَعْمِلِ السَّنَنَةَ فِي مَدْحِهِ
وَنُصْرَتِهِ وَأَحِينَا مُسْتَمْسِكِينَ بِطَاعَتِهِ وَمَحَبَّتِهِ *
وَأَمِتْنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَجَمَاعَتِهِ * اللَّهُمَّ ادْخِلْنَا مَعَهُ
الْجَنَّةَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُهَا وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِي قُصُورِهَا
* فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُهَا * وَارْحَمْنَا بِهِ يَوْمَ يَسْتَشْفَعُ
بِهِ الْخَلَائِقُ فَتَرْحَمَهَا * اللَّهُمَّ إِنَّا قَدْ حَضَرْنَا قِرَاءَةَ
مَوْلِدِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ * فَافِضْ عَلَيْنَا بِبَرَكَتِهِ لِبَاسَ
الْعِزِّ وَاتَّكْرِيمِ * وَأَسْكِنْنَا بِجَوَارِهِ فِي دَارِ النَّعِيمِ *
وَنَعِمْنَا فِي الْجَنَّةِ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ * اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ

بِجَاهِ هَذَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ أَهْلِ الصِّدْقِ
 وَالْوَفَا كُنْ لَنَا مُعِينًا وَمُسْعِفًا ❁ وَبَوَانَا مِنَ الْجَنَّةِ
 غُرْفًا ❁ وَارْزُقْنَا بِجَاهِهِ عِنْدَكَ قَبُولًا وَعِزًّا وَشَرَفًا ❁
 اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ الْمُخْتَارِ ❁ وَآلِهِ
 الْأَطْهَارِ ❁ وَأَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ ❁ كَفَّرْنَا الذُّنُوبَ
 وَالْأَوْزَارَ وَاحْرُسْنَا مِنْ جَمِيعِ الْمَخَافِ وَالْأَخْطَارِ ❁
 وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي دَارِ الْقَرَارِ ❁ وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا
 قَدَّمْنَا مِنْ يَسِيرِ أَعْمَالِنَا فِي الْأَعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ ❁
 وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ❁ وَصَلَّى اللَّهُ
 عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 أَجْمَعِينَ ❁ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ❁
 وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ❁ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ❁ آمِينَ ❁

